النفس اليابانية

﴿ تأليف ﴾

﴿ حضرة اليوزباشى ساكورای ﴾

« بالجيش الامبراطورى اليابانى »

﴿ وترجمة ﴾

﴿ اليوزباشى أحمد فضلى ﴾

« المقيم ببلاد الشمس المشرقة »

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمترجم ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

(بمطبعة الواعظ بمصر سنة ١٣٢٧ — ١٩٠٩)

﴿ المؤلف ﴾

اليوزباشى ساكورای بالجيش الامبراطورى اليابانى

﴿ المترجم ﴾

اليوزباشى أحمد فضلى المدرس بمدرسة الحربية المصرية سابقا

والمقيم الآن ببلاد اليابان

يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا
(قرآن شريف)

اليوزباشي ساكوراى

سكنت اليابان أكثر من عام . وفي هذه المدة الاخيرة في أثناء مقامي بها تعارفت بكثير من اليابانيين ومن خير من يمثلون تلك المملكة الشرقية العظيمة ورقيها الادبي صديقي اليوزباشي (ساكوراى) الذى أبلى في حصار بورت أرثور الاول حتى اذا أزفت ساعة الهجوم العام على تلك الاستحكامات المنيعة دهمته (قنبلة) فكادت تودى بحياته لولا العناية السماوية وقد صار هذا البطل عاطلا عن الحركة وذلك لان نصفه الايمن مزقته تلك (القنبلة) عند فرقعتها واضطر لذلك أن يكتب هذه المجالة الصغيرة بيده اليسرى وهي تدل على مبلغ علو نفوس هؤلاء القوم وعلى ما أتوا من الشيم والسجايا العالية مع الشجاعة

التى تدل على ذاتها بذاتها . وقد قدم عجالته هذه الى أرواح رفاقه القتلى فى الحرب اليابانية الصينية سنة ٩٥ والحرب اليابانية الروسية الاخيرة وانى أنشرها فى وطنى العزيز وبين الناطقين بالضاد في البلاد الاخرى العربية باعتبارها سفير تعارف وانعطاف ومحبة بين الشرقين الادنى والاقصى والله هو وكيلنا وموفقنا جميعا لخدمة بلادنا العزيزة .

﴿ الكونت اوكما ﴾

أقدم للقراء الكونت أوكما معرف اليوزباشى ساكورای هو ذلك الشيخ الجليل من فحول رجال دولة الشمس المشرقة الذين نقلوها الى الهيئة الغربية الحالية وقد لاقى فى الابتداء صعوبات هائلة ولكنها لم تثبط عزمه فهو وامثاله البرنس ايتو واينوى وخلافه يلزم أن تخلد صفحاتهم فى تاريخ أرض يامانو حتى انه في سنة ١٨٨٧ كان هو رئيس مجلس النظار بتلك المملكة فرماه أحد الحزب القديم بقنبلة ديناميت هشمت فخذه الايسر وبعد خدم جليلة لوطنه المحبوب أراد أن يهب نفسه لتقويم الشبيبة ففتح كلية خصوصية على نفقته اسمها (كليه واسيدا) وهى من اشهر كليات تلك الدولة فيها نحو العشرة آلاف طالب وقد حظيت بالشرف بمقابلة هذا السيد المحترم مرارا فوجدته يتقد ذكاء محبا لوطنه وللشرق جميعه وهو خطيب مصقع ولو أنه فى السادسة والسبعين من عمره وفخذه الآن صناعى الا أنه سريع الحركة حتى يكاد الآن لا يعلم عنه ذلك وهو واثق بانه سيبلغ مائة وخمسة وعشرين عاما

﴿ تعريف الكونت اوكما ﴾

زارنى أخيراً أحد ضباط الجيش الروسى السابقين ومحرر جريدة الروس حالا وعند ما ابتدأ الحرب بين الروسيا واليابان كان هو فى خربين (إحدى مدن منشوريا الشهيرة) وهناك أمر بالتوجه والاقامة فى بورت ارثور ولكن كانت العلاقات قطعت فى ذلك الوقت بواسطه جيشنا فأجبر على الرجوع الى فلاديفوستك (ميناروسية على الاقيانوس الهادى) وقد روى لى زائرى هذا ان عربات السكة الحديدية الآتية من العاصمة الروسية ملآى من النياشين ومكافآت مالية والضباط والجنود المسافرون بالقطارات نفسها فى غاية الحماس كأنهم مارون تحت قوس نصر بعد انتصار باهر والظاهر انهم كانوا متحققين ان الجيش الروسى المتمدن سيسحق القوات اليابانية النصف متمدنة وتصبح عما قليل هذه النياشين اللماعة ودراهم المكافأة الرنانة لهم حتى انه لم يعترهم أى فكر على الاقل عند ما يدخل الانسان على جحر نمر أو يطرق باب الموت أما المحاربون اليابانيون فبالعكس مشوا بالاقدام الى المقدمة متأهبين بتمام الاهبة أى لتحمل كل ما يصيبهم ولتضحية أرواحهم لمليكهم ووطنهم بعزم المحارب الياباني القديم الامين وهو عندما يتوجه للحرب يكون مستعداً للموت غير منتظر ابدا الرجوع حيا فالجيش الروسى كان ناقص المودة والاتحاد بين رؤسائه ومرؤسيه فكانت الجنرالات متكبرة والجنود فى تعب كما ان الضباط كانوا متمتعين بكل ما يشتهون من الاكل ونحوه وكانت الجنود على عكس ذلك وكان الجيش اليابانى على العكس من

وأنى قرأت بكل امعان مكاتيب الملازم عند ما كان فى الحرب وهى تعطى نظراً داخليا وخارجيا على الحرب مبينة عواطف القلب الانسانى الرقيقة فى وقت القتال وبعد مدة تأسفت كثيرا عند سماعى أنه جرح جرحا بليغا فى أثناء الهجوم العام الاول على بورت ارثور وانه كتب حقائق الحصار بيده اليسرى التى تركتها له طلقة العدو وهو ينبئنا عن تواريخ سارة وأخرى محزنة مبينا الطبيعة البشرية المحركة للشعور التى بها تمتزج القوة والدموع ويصف لنا بقلمه الجميل رواية بورت ارثور العظيمة الحية وانى أهنئه على نجاحه واظهار سبب النجاح المتوالى المنسوب الى جيشنا الامبراطورى ولتعريف الجمهور امانة وبسالة الكثيرين من جنودنا الغير المعروفين ولتسلية أرواح هؤلاء الوطنيين المخلصين التى ابيضت عظامهم فى ساحات ليانونج يلزم أن نتكل كثيرا على رجال مثل الملازم ساكورامى الذى حارب فى بورت ارثور وكتب عما لاقوه وبذا فتح وأنار الطريق بنجاح ظاهر فى أم ميدان حرب الكتابة

سيجينوبو اوكا ابريل سنة ١٩٠٦